جـمـعـيـة الـدعــوة
وتوعية الجاليات بالربوة

جمعية خدمة المحتوى
الإسلامي باللغات

IslamHouse.com



الإسلام

دين الفطرة والعقل والسعادة

هل سألت نفسك:

- من خلـــق السمــــــاوات والأرض وما فيهما من المخلوقات العظيمــة؟
- ومن صنع هذا النظام الدقيق المتقن فيها؟
- كيف ينتظم ويستقر هذا الكـــون العظيــم بقوانينه التي تضبطه ضبطاً دقيقاً على مر السنين؟
- هل خَلَقَ هذا الكون نفســـه؟ أم جـاء من لا شـــيء؟ أم وجد بالصدفة؟
- **من خلقك؟**
- من وضع هذا النظام الدقيق في أجهزة جسمك وأجسام الكائنات الحيــة؟

لن يقبل أحد أن يقال له

إن هذا المنزل جاء من غير أن يبنيه أحد! أو قال له إن العدم هو الذي أوجد هذا المنزل! فكيف يصدق بعض الناس من يقول إن هذا الكون العظيم جاء من غير خالق؟ كيف يقبل عاقل أن يقال له إن هذا الانضباط الدقيق للكون جاء صدفة؟

بالتأكيد هناك إله عظيم خالق ومدبر لهذا الكون وما فيه، وهو الله سبحانه وتعالى.

- والرب سبحانه **أرسـل إلينـا رسلاً وأنزل عليهـم الكتـب الإلهية** (الوحي) وآخرها القرآن الكريم الذي أنزله الله على محمد آخـر رسـل الله، ومـن خلال كتبه ورسله:
  - عرفنا بنفسه وصفاته وحقه علينا، وبين حقنا عليه.
  - وأرشدنا أنه هو الرب الذي خلق الخلق، وأنه حي لا يموت، والخلق في قبضتـه وتحت قهـره وتصرفـه.
- وأخبرنا أن **من صفاته العلم** فقد أحاط بكل شيء علماً، وأنه سميع بصير لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
- والرب **هو الحي القيوم** الذي حياة كل مخلوق منه وحده سبحانه، وأنه هو القيوم الذي تقوم حياة كل مخلوق به سبحانه،

قال تعالى:

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾

[سورة البقرة:٢٥٥].

- وأخبرنا أنه **هو الرب المتصف بصفات الكمال**، ورزقنا عقولاً وحواساً تدرك عجائب خلقه وقدرته مما يدلنا على عظمته وقوته وكمال صفاته، وغرس فينا فطرة تدل على كماله وأنه لا يمكن أن يتصف بالنقص.

- وعلمنا أن **الرب فوق سماواته** غير داخل في العالم ولا العالم حال فيه.

- وأخبرنا أنه يجب علينا الاستسلام له سبحانه **فهو خالقنا وخالق الكون ومدبره.**

فالخالق له صفات العظمة

ولا يمكن أبدا أن يتصف بالحاجة أو النقص، فالرب لا ينسى ولا ينام ولا يأكل الطعام، ولا يمكن أن يكون له زوجة أو ولد؛ وكل النصوص التي فيها ما يخالف عظمة الخالق ليست من الوحي الصحيح الذي جاء به رسل الله عليهم السلام.

قال تعالى:

﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾

[الإخلاص: ١-٤].

إذا كنت تؤمن بالرب الخالق... فهل تساءلت يوماً عن

- الغرض من خلقك؟ وماذا يريد الله منا، وما الهدف من وجودنا؟
- هل يمكن أن يكون الله قد خلقنا ثم تركنا هملاً؟
- هل يمكن أن يكون الله قد خلق كل هذه المخلوقات بدون هدف أو غاية؟

الحقيقة أن الرب الخالق العظيم " الله"

- **أخبرنا عن الغاية من خلقه لنا، وهي عبادة الله وحده**، ومـاذا يريد منا! وأخبرنا أنه هو وحده المستحق للعبادة، وبين لنا من خلال رسله عليهم السلام كيف نعبده؟ وكيف نتقرب إليه بفعـل أوامـره وترك نواهيه؟ وكيف ننال رضاه؟ ونحـذر من عقابـه، وأخبرنا عن مصيرنا بعد الموت؟

- وأخبرنا أن **من عبد الله كما أمره، وانتهى عما نهـاه عنه؛ فلـه الحياة الطيبة في الدنيا**، والنعيم الدائم في الآخرة، ومن عصاه وكفر به فله الشقاء في الدنيا، والعذاب الدائم في الآخرة.



ولأننا نعلم أنه لا يمكـن أن نمضـي في هـذه الحياة دون أن ينال كل إنسان منا جـزاء ما عمل من خير أو شر؛ فلا يكون هناك عقـاب للظالمين ولا مكافأة للمحسنين؟

◆ **وقد أخبرنا ربنا أن الفوز برضاه والنجاة من عقابه لا تكون إلا بالدخول في دين الإسلام**، والذي هو الاستسلام له وعبادته وحده لا شريك له، والانقياد له بالطاعة، والامتثال لشرعه برضا وقبول، وقد أخبرنا أنه لا يقبل من الناس ديناً غيره،

قال تعالى:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾

[آل عمران:٨٥].

من ينظر فيما يعبده أكثر الناس اليوم؛ يجد هذا يعبد بشراً، وآخر يعبد صنماً، وآخر يعبد كوكباً وهكذا، ولا ينبغي للإنسان العاقل أن يعبد إلا رب العالمين الكامل في صفاته، فكيف يعبد مخلوقاً مثله أو أدنى منه! فلا يكون المعبود بشراً أو صنماً أو شجراً أو حيواناً!

فكل الأديان التي يتعبد بها الناس اليوم -عدا الإسلام- لا يقبلها الله فهي أديان من صنع البشر، أو أديان كانت إلهية ثم عبثت بها يد البشر، أما الإسلام فهو دين رب العالمين، لا يتغير ولا يتبدل، **وكتاب هذا الدين هو القرآن الكريم هو كتاب محفوظ** كما أنزله الله ولا يزال في أيدي المسلمين إلى اليوم باللغة التي نزل بها على الرسول الخاتم.

ومن أصول الإسلام

أن تؤمن بجميع الرسل الذين أرسلهم الله، وجميعهم كانوا من البشر أيدهم الله بالآيات والمعجزات، وأرسلهم للدعوة إلى عبادته وحده لا شريك له، وآخر الرسل هو الرسول محمد ﷺ، أرسله الله بالشريعة الإلهية الخاتمة الناسخة لشرائع الرسل قبله، وأيده بالآيات العظيمة، وأعظمها **القرآن الكريم كلام رب العالمين، أعظم كتاب عرفته البشرية،** معجز في مضمونه ولفظه ونظمه، وأحكامه، فيه الهداية للحق الموصل للسعادة في الدنيا والآخرة، وقد نزل باللغة العربية.



وهناك الكثير من **الأدلة العقلية والعلمية التي تثبت بما لا شك فيه أن هذا القرآن هو كلام الخالق** سبحانه وتعالى وأنه لا يمكن أن يكون من صنع البشر.

ومن أصول الإسلام

الإيمان بالملائكة، والإيمان باليوم الآخر، حيث يبعث الله الناس من قبورهم يوم القيامة ليحاسبهم على أعمالهم، فمن عمل الصالحات وهو مؤمن فله النعيم المقيم في الجنة، ومن كفر وعمل السيئات فله العذاب العظيم في النار،

ومن أصول الإسلام

ومن أصول الإسلام أن تؤمن بما قدره الله من خير أو شر.

ودين الإسلام

- منهـــج شامـــــل للحيـــاة،
- يوافـــق الفِطْـــرة والعقـــل،
- وتَقْبَلُــه النفـــوس الســـويَّة،
- شرعه الخالق العظيم لخلقه،
- وهو دينُ الخير والسعــادة للنــاس جميعًــا في الدنيــا والآخــرة،
- لا يميــز عِــرْقاً على عِـــرْق،
- ولا لونــــــــاً علـــى لـــون،
- والنــــاس فيه سواسيـــــة،
- لا يتميــز أحــدٌ في الإســلام على غيــره إلا بقــدر عمله الصالح.

قال تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾

[النحل:٩٧].



ومما يؤكده الله في القرآن الكريم

أن الإيمان بالله رباً ومعبوداً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً والدخول في الإسلام أمر لازم ليس للإنسان فيه اختيار؛ وفي يوم القيامة هناك حساب وجزاء؛ فمن كان مؤمناً صادقاً فله الفوز والفلاح العظيم، ومن كان كافراً فله الخسران المبين.

قال تعالى:

﴿... وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾﴾

[النساء:١٤-١٣].

ومن أراد الدخول في الإسلام فعليه أن يقول:

(أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله)، عالماً بمعناها ومؤمناً بها، وبهذا يصير مسلمًا؛ ثم يتعلم بقية شرائع الإسلام شيئاً فشيئاً؛ ليقوم بما أوجبه الله عليه.



لمزيد معلومات:

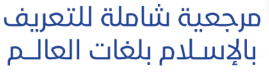
تعرف على الإسلام

بأكثر من 100 لغة



موسوعة تراجم معاني وتفاسير القرآن الكريم







موسوعة ترجمات الأحاديث النبوية وشروحها



بوابة مبسطة للتعريف بالإسلام وتعلم أحكامه



منتقى المحتوى الإسلامي المترجم



